

بسم الله الرحمن الرحيم
أدع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجـة هي أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 18 ربيع الأول 1418 هـ الموافق 24 يوليوز 1997 م
العدد : 789 السنة الثلاثون ثمن العدد : درهمان -
رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2	أخبار العالم الإسلامي
ص 4	البابا شنودة الثالث والكنيسة الشرقية
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	البرقة البيعة ومورها في البيت والجمعة
ص 7	«أعضاء فرع الرابطة بالخطيرة يوم مون مطوا مزيلا عليهم»
ص 8	تأملات وخرائط

مؤتمر الاسلام والغرب بالقاهرة :

ممثلو 77 دولة يطالبون حكومات العالم بمحاسبة إسرائيل على ارتكابها المذابح في «قانا» وممارساتها العدوانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

مثل ما للمسلمين وعليهم مثل ما على المسلمين، الا ما استثنى بنص او اجماع وذلك هو مقتضى الشركة في الوطن الواحد فأول الحقوق تشمل حمايتهم من كل عدوان خارجي ومن كل ظلم داخلي، أي تمتعهم بحماية الدولة الإسلامية والمجتمع الإسلامي.

هذا وقد طالب ممثلو 77 دولة حكومات العالم والمنظمات الدولية بالوقوف بحزم ضد من تسول له نفسه الاساءة الى أي من الديانات السماوية او رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفض ممثلو الدول المشاركة الازدواجية في المعايير التي يتعامل بها المجتمع الدولي وطالبوا بمحاسبة إسرائيل على ارتكابها المذابح في «قانا» اللبنانية، والممارسات غير الانسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما وجهوا نداء الى المجتمع الدولي لنصرة القدس - ملتقى الديانات السماوية - والحفاظ عليها بعيدا

للاستشراق اكبر الأثر في صياغة التصورات الأوروبية عن الاسلام وعن تشكيل مواقف الغرب إزاء الاسلام على مدى قرون طويلة.

واضاف: لم يحدث ان تعرض دين من الاديان في أي عصر من العصور الى مثل ما تعرض له الاسلام في مختلف العصور لذا كان لابد من وقفة مع المؤسسات الاستشرافية المعاصرة والجلوس معا في جو من الحوار الموضوعي الهادئ بهدف الوصول الى فهم الدين الإسلامي فهما صحيحا.

واضاف وزير الاوقاف المصري: لقد رسم الدين الإسلامي الطريقة المثلى لكسب ود غير المسلمين وصداقتهم وبين ان في اتباع هذه السياسة ما يؤدي الى نشر الاسلام وكسب الثقة وإزالة حاجز الخوف الذي يفصل بين المسلمين وبين غيرهم حتى يقارنوا بين ما هم عليه وبين ما يدعو اليه الاسلام وما يعاملهم به المسلمون من بر وعدالة، فأهل الكتاب لهم

• في العاصمة المصرية افتتح يوم الاحد الماضي وبحضور اكثر من 500 مشارك و200 من العلماء والمفكرين يتقدمهم عدد من وزراء الاوقاف والشؤون الإسلامية والقيادات المسلمة البارزة مؤتمر «الاسلام والغرب» الذي استمر لمدة خمسة ايام.

ودارت اغلب المحاور التي تمت مناقشتها من قبل المجتمعين حول علاقة الاسلام بالعالم الغربي وكيفية التعااطي مع الحضارة الغربية، وامكانية اقامة اسس لتبادل المنفعة بين العالمين الإسلامي والغربي ودور المسلمين واسهامهم في دفع النهضة الحضارية في اوربا والغرب عموما. وناقش المؤتمر حماية الأقليات الدينية في انحاء العالم لضمان حريتها المشروعة في ممارسة شعائرها الدينية وإقامة مؤسساتها التعليمية في حرية وعلمية، كما هدف المؤتمر الى محو ما علق بالاسلام من تشويه وتصحيح نظرة الغرب نحو الاسلام والمسلمين.

وفي مداخلة لوزير الاوقاف المصري قال :

التي يستقي منها الغرب تصوراتها عن الدين الإسلامي الحنيف ومنها الدراسات الاستشرافية حول الاسلام والمسلمين باعتبارها ركيزة لكل او اغلب مواقف الغرب إزاء الاسلام والمسلمين، ويجب ان

إن الحديث عن الاسلام والغرب سيظل حديثا سطحيا اذا لم يتجه الى البحث عن جذور التصورات الغربية عن الاسلام والتعرف على المنابع الأساسية

كلمة العدد

الاسلام والآداب الاجتماعية..

تناول الاسلام بالتنظيم كل جانب من جوانب حياة المسلمين، ومن تلك التنظيمات الرقابية والآداب الاجتماعية، ما سطره في محكم القرآن من أدب الاستئذان، مع الاقارب والأباعد على السواء وتعليم المسلمين كيف يقصدون حرمة البيوت قبل دخولها، وكيف يلتزمون السماح على الابواب حين الانتهاء اليها، وتضمن كل ذلك آيات بينات من الذكر الحكيم تستهوي بروعتها مجامع القلوب، وتستولي برقتها وعذوبتها على المشاعر. قال سبحانه وتعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأمنوا وتسلموا على أهلها. ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون».

والتوجيه القرآني الكريم يدعو المؤمنين به السائرين على جادته ان يتمهلوا حين الدخول على الغير حتى يسمح لهم بالدخول وذلك بطلب الاذن حسب اسلوب الاستئذان الذي درج عليه الزمان والمكان، واستقرت عليه الاعراف المتنوعة، والامضاء المتطورة.

ومن تمام الادب الإسلامي ان ينطق المستأذن بما يفصح عن شخصيته إما باسمه او بكنيته، او بما هو

مشهور عنه، ولا يكفي هنا ان يقول من وراء الباب «أنا» فانها لا تزيد الموقف الا غموضا وإبهاما، ومن حق اصحاب المنزل الا يأذنوا لمن قال «أنا» وقد كره النبي عليه الصلاة والسلام هذا التعبير حين الاستئذان.

أخرج الجماعة عن جابر قال : «أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي فدفعني الباب فقال : «من ذا» فقلت : أنا، قال : «أنا، أنا كأنه كرهه».

ومن أدب الاستئذان التي عني بها القرآن الكريم وأرشد اليها بأسلوب فيه قوة وصراحة، وتناولها بوضوح وصراحة، ان يخير الزائر الوقت المناسب للزيارة، ويتحلى الطرف الملائم للاستئذان، إذ ليس كل وقت صالحا لذلك ولا كل حين ملائما للاستئناس والدعوة. وعلى الزائر ان يتذوق معنى المناسبة الزمانية والمكانية للزيارة والاستئذان، وفي سورة الحجرات آيتان كريمتان تعرضتا لهذا اللون الذوقي في آداب الزيارة والاستئناس وهما قوله تعالى : «والذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون، ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم».

الاستاذ العلامة
الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

البابا شنودة الثالث يقول :

ليس من الانسانية ان يترك شعب عريق كشعب فلسطين بلا وطن

استجابة لدعوة تحالف القوى الفلسطينية، زار البابا شنودة الثالث، بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية لكنيسة الأقباط الارثوذكس، مخيم اليرموك بسوريا مؤخرا، حيث عقد لقاء جماهيريا بقاعة الشهيدة حلوة زيدان تحت شعار : «معا على طريق النضال حتى تحرير القدس» بحضور قادة تحالف القوى الفلسطينية، وعدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية والمتقنين العرب وجماهير غفيرة من أبناء الشعب الفلسطيني.

والقى البابا شنودة الثالث كلمة حيا في بدايتها أبناء الشعب الفلسطيني، ثم تحدث عن معاناته تحت نير الاحتلال وفي الشتات، مؤكدا ان الكيان الصهيوني واحتلاله لفلسطين وتهديداته للعرب هو سبب ما يحدث في المنطقة من ام واذابات، وقال : «ليس من الانسانية ان يترك شعب عريق كشعب فلسطين بلا وطن» وأشار الى إدانة الكيان الصهيوني وامريكا وحلفائهما للعمل المقاوم الذي يقوم به الشعب

البقية ص 2

- أخبار العالم الاسلامي - أخبار العالم الاسلامي - أخبار العالم الاسلامي

الشركات الأمريكية تتخوف من
مقاطعة المسلمين لبضائعها

عبرت عدد من الشركات الأمريكية الكبرى عن فزعها واهتمامها بما يتردد في الشارع الاسلامي من دعوات لمقاطعة منتجاتها وسلعها الاستهلاكية. وارجعت ذلك الى المواقف السلبية الأمريكية تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط خاصة فيما يتعلق بقرار مجلس الكونغرس الاخير الداعي الى نقل السفارة الأمريكية من تل ابيب الى القدس. ووضح هذا الاهتمام جليا في محاولة عدد من الشركات العالمية كسبب ود المستهلك المسلم، وتراجعها عن مواقف عنصرية مسبقة، بعد انتاج مواد استهلاكية واعلانية استفزت مشاعر المسلمين ومست ثوابتهم الدينية ومقدساتهم.

وكان للهيئات الرسمية الممثلة للجالية الاسلامية في امريكا دور كبير في حمل الشركات المسيئة للاسلام على تعديل مواقفها، بطريقة تتسم بالوضوح والصراحة.

وكانت شركة الملابس الرياضية الأمريكية المعروفة بـ (NIKE) اقدمت مرتين على ترويج منتجاتها بطريقة تسيء لمشاعر المسلمين، خلال أقل من سنتين. فقد قامت الشركة المذكورة اواخر العام 95 م بعرض لوحة اعلانية كبيرة على تقاطع طرق رئيسي في ولاية كاليفورنيا، حملت عبارة واضحة بجانب صورة لاعب كرة سلة شهير، تقول: «يسمونه الله!»، وقامت الشركة بسحب الاعلان بعد ضغوط قوية قامت بها الجمعيات الاسلامية هناك.

وكررت الشركة نفس الخطأ عندما اقدمت على ترويج طراز من احذيتها الرياضية يحمل لفظ الجلالة باللغة العربية. لكنها تراجعت للمرة الثانية، بعد اطلاعها على قرار لحكومات اسلامية حول مقاطعة منتجاتها، ومنعها من دخول الاسواق المحلية، واضطرت الى سحب المنتج، والاعتذار للمسلمين وقامت بتقديم تبرع مالي لإنشاء ملعب رياضي لاهل المدارس الاسلامية في امريكا، كبادرة عملية للاعتذار.

وكانت شركات معاملة سيق وان اقدمت على خطوات مسيئة ومستفزة، قد تراجعت عن مخططاتها نتيجة انتشار الوعي الشرابي عند المسلمين.

وصرح مندوبان إعلاميان عن شركتي جنرال موتورز للسيارات، وأي.بي.إم. للكمبيوتر بأنه: «لا يمكن توقع شكل ردة الفعل المطلوب في حال صدور قرار سياسي بمقاطعة الشركات الأمريكية».

واكد على «ان هذا عادة قرار

يصدر من مجالس ادارات الشركات».

على سعيد آخر، اجمع وكلاء الشركات الأمريكية الكبرى في العاصمة الاردنية عمان، ومدينة القدس الفلسطينية، على ان قرار نقل السفارة الأمريكية الى القدس، فيما لو تم تنفيذه سيلحق اضرارا كبيرة في المنطقة.

وقال محمد عبد الله عليان وكيل فرعي للسيارات الأمريكية ان وكلاء الشركات الأمريكية في المنطقة مازالوا يعانون من عزوف معظم الناس عن شراء منتجاتهم، لاسباب عديدة بينها عدم وضوح السياسة الأمريكية تجاه المنطقة وانحيازها الواضح لاسرائيل.. واذا ما تم تنفيذ هذا القرار فان المتوقع ان تزداد مقاطعة المواطنين للبضائع الأمريكية، وبخاصة ان هذا الامر يمس المشاعر الدينية لدى الجميع، لان القدس تشكل موقعا اسلاميا لدى جميع المسلمين في العالم.

وتوقع يوسف ابو النادي عضو مجلس ادارة غرفة التجارة الاردنية ان يشكل القرار في حال تنفيذه ضربة قاصمة للبضائع والمنتجات الأمريكية في الاردن وفلسطين ومعظم الدول العربية والاسلامية. وقال: انه لا يعتقد ان الادارة الأمريكية ستوافق على قرار الكونغرس، لانها ستقدر حتما الاضرار الاقتصادية والسياسية الناجمة عن هذا القرار، كونه يتعارض مع مصالح الولايات المتحدة الأمريكية، وهو المقياس الذي تقيس به واشنطن علاقاتها.

واجاب عن سؤال حول مغزى اصدار الكونغرس الأمريكي قرارا يتعارض مع مصالح الولايات المتحدة، قال: من المعروف ان الكونغرس الأمريكي يخضع عادة للضغوط الصهيونية. وهذه ليست المرة الاولى التي يتخذ فيها قرارات لصالح اسرائيل، بغض النظر عن حساب عواقب مثل هذه القرارات على الولايات المتحدة ذاتها.

من جانبه قال د. حسان العلي الاستاذ في جامعة غزة الفلسطينية: ان من المستحيل ان يصمت العالم العربي والاسلامي على موضوع يمس القدس والاماكن المقدسة فيها. و اضاف: اذا كانت قرارات الاستيطان في جبل ابو غنيم بالقدس قد اثارت انتفاضة جديدة في الاراضي الفلسطينية، فان تنفيذ قرار نقل السفارة الأمريكية الى القدس، بالاضافة الى انه جاء في توقيت سيئ، يشجع حكومة الليكود على الاستمرار في سياساتها العدوانية، فان هذا القرار سيضر، ايضا، بالمصالح التجارية للولايات المتحدة، وسيضع واشنطن في نفس كفة الميزان مع حكومة «نتنياهو» التي ضربت بكل الاتفاقيات والمعاهدات عرض الحائط.

المسلمون في ألمانيا يؤسسون
مجلسا للشورى

افتتح مكتب مجلس الشورى الاسلامي في قلب العاصمة الألمانية بون، في الحي الديبلوماسي، وبجانب مبنى المكتب الرئيسي للحزب الاشتراكي المعارض، بذلك يصبح للمسلمين ثلاث دوائر رئيسية معترف بها في المانيا، فهناك مجلس المسلمين الاعلى الذي يرأسه د. نديم عطا الياس ويتكون من منظمات اسلامية مختلفة، وهناك المجلس الاسلامي الاعلى والذي يعمل لايصال اخبار المسلمين في المانيا الى الدول العربية عبر محطة تلفزيون دبي الفضائية.

وكان مجلس المسلمين الاعلى، استطاع تشكيل مجلس التعاون الاسلامي الاوروبي بعد جهود مضنية من قبل المركز الاسلامي في «أخن».

جدير بالذكر ان مجلس الشورى اسسه اتحاد المراكز الاسلامية في المانيا، ويرأسه حسن اوزكان سكرتير منظمة «المللي غوروش» التركية، وهي كبرى المنظمات الاسلامية في كل من المانيا وبلجيكا والنمسا وهولندا، وتتخذ من مدينة «كولونيا» مركزا رئيسيا لها.

جاء في الوثيقة التي تقدم بها مجلس الشورى الى الحكومة الألمانية للحصول على الموافقة للدخول الى البرلمان، انه يوجد في المانيا مليونان و700 ألف مسلم، وان هذا العدد الضخم يحتم التعامل معهم والاعتراف بالاسلام كدين في المانيا اسوة باليهود.

وقالت انه يحتم ايضا على المسلمين تأسيس مجلس شورى لهم، يتبع الحكومة الألمانية ليناقلش امور المسلمين ومشاكلهم، وتجتمع تحت سقفه المنظمات الاسلامية في المانيا، للتباحث سويا في اخر تطورات وضع الاسلام في ذلك البلد، والحوار مع الكنيسة والحكومة، والسبل المتاحة للمضي قدما في الحوار.

ومن المقرر ان تدرس الحكومة الألمانية طلب المجلس، والبت فيه ومناقشته في البرلمان بعد انتهاء العطلة الصيفية التي تبدأ في الخامس عشر من يوليو الحالي وتنتهي في الخامس والعشرين من اغسطس.

ومن المعروف ان الحكومة الألمانية لا تعترف بالدين الاسلامي في المانيا. وكانت طالبت المسلمين في وقت سابق بتأسيس مجلس واحد لهم حتى تعرف من تخاطب وتجاوز، ولكن بتأسيس هذا المجلس ربما يطرأ بعض التغيير في موقف الحكومة.

مسجد جديد في روسيا ..

• افتتح مسجد جديد في مدينة

شخصيا بتمويل من ادارة المقاطعة.

الاعلام الامريكي والمسلمون..

ناقش المؤتمر السنوي للجنة العربية - الامريكية لمكافحة التمييز المعاملة الظالمة لاجهزة الاعلام الامريكية عند تناولها العرب والمسلمين.

وشكا الكثير من الحضور في المؤتمر من لجوء وسائل الاعلام الامريكية الى استخدام القوالب الجاهزة في حديثها عن العرب وتحيزها الى جانب واحد.

ومن بين القضايا التي اثارها نقاشا حادا عدم قيام وسائل الاعلام الامريكية بانتظام بدعوة الخبراء العرب او المسلمين لمناقشة وتقويم الاحداث الحالية في الشرق الاوسط.

وقد طالب عدد من المراسلين الامريكيين المتعاطفين مع القضايا العربية الامريكيين العرب بضرورة الاتصال المستمر بدور النشر الامريكية للفت نظرها الى الاخطاء او التفسيرات الخاطئة التي تقدمها.

مؤتمر الاسلام والغرب بالقاهرة :

تتمتع

عن عمليات التهويد التي تتم حاليا. سيطرت احداث القدس ومدينتي الخليل ورام الله على المناقشات العامة والجانبية داخل اروقة المؤتمر التاسع للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية.

طالب شيخ الازهر د. محمد سيد طنطاوي المسلمين بقتال الصهاينة الذين يتعرضون للرسول والاسلام، وقال ان الاسلام يأمرنا بردع اعدائه، وقطع السننهم التي تسيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدد المؤتمر خطوات تحسين صورة المسلمين لدى غير المسلمين، ووسائل تخطي مرحلة الكراهية التي نشأت لدى بعض المسلمين، نتيجة الحروب الصليبية والممارسات الخاطئة التي تنتهجها بعض الفوارق الغربية، عن غير وعي بحقيقة الاسلام.

وطالب وزير الشؤون الاسلامية والدعوة بالسعودية باستنهاض الاعلام الاسلامي، حتى يستطيع ان يواجه بحزم وموضوعية الآثار السلبية الناتجة عن تشويه صورة الاسلام في وسائل الاعلام الغربي.

شارك في اعمال مؤتمر الاسلام والغرب 23 وزيرا للأوقاف، و15 مفتيا، و4 منظمات دولية، وجمع كبير من المهتمين بقضايا الاسلام وعلاقته بالغير.

البابا شنودة الثالث يقول :

ليس من الانسانية ان يترك شعب
عريق كشعب فلسطين بلا وطن

تتمتع

الفلسطيني فمن حقهم ان يدافعوا من أجل وطنهم وحريتهم، فالحرية والوطنية تجري في دم كل انسان محب للعدالة ولا يحق لنا ان نلوم المدافعين عن حرية الاوطان، وانتقد البابا شنودة المواقف اللفظية وصيحات الاستنكار والاستهجان العربية إزاء الممارسات الصهيونية ودعا الى الوحدة والتكاتف لاسترجاع الارض المغتصبة وقال: «ان الحل العملي هو ان يتحد العرب ويقفوا وقفة رجل واحد لاسترجاع الارض». و اضاف ان «تفكك العرب هو سلاح تستخدمه اسرائيل لتمزيق ما تريد وهو سلاح اخطر من القوة النووية».

وفي موقف مؤثر دعا البابا شنودة الحكام العرب الى التمثيل بضلاح الدين الأيوبي وقال: «نريد ان يكون كل حاكم من حكامنا صلاح الدين». ثم جدد موقفه السابق من التطبيع مع العدو الصهيوني قائلا: «نحن نرفض التطبيع معهم وهذا كلام صريح وينبغي ان يعرفوه».

اعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة/فرع سلا

البرور بالوالدين والعناية بالأبناء

(ص) : «حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه ويحسن اديبه» رواه البيهقي عن ابن عباس وان يحرسا على حفظ صحته وسلامة جسمه وعقله، وتطبيبه ان احتاج الى ذلك وان يعدلا بين اولادهما حتى لا يشعروا منهما بتفضيل احد على آخر لقوله (ص) : «انقوا الله واعدلوا بين اولادكم» متفق عليه. وان يغرسا في نفسه بذور الفضيلة ويستأصلا منها جذور الشر والريضة ويعوداه عن طريق القدوة الصالحة والموعظة الحسنة كل خير ومعروف.

وبهذا يكون الابوان قد أديا ما وجب عليهما، وساهما بتربية ابنائهما في تكوين جيل مؤمن بريه مقدر لمسؤوليته، متقان في مصلحة مجتمعه ووطنه وبهذا تقر أعينهما بأبنائهما، قال تعالى : «ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين». (اللهم أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأرف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك لا شريك لك، والفرد الذي لا ندلك).

نموهم ونضجهم ليكبروا واعين بما يجب لهم وعليهم وإذا استقصينا هذه التشريعات فأننا نجدها تخول الطفل سواء كان ذكرا أو أنثى حقوقا ضرورية في انتظار ما سيؤدونه من واجبات.

يجب على الاب ان يختار اما صالحة لاولاده يتوفر فيها ما جاء على لسان رسول الله (ص) «تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك» رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة (ص).

وان يحافظ عليه وهو جنين في بطن أمه، ولا يجنبا عليه بواد أو إجهاض، لما في ذلك من الإثم الكبير، قال تعالى : «وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت».

وان يختار له من الاسماء إحسنها، وان يولم له بعقيدة من أجل ذلك في سابع ولادته، وان يقوم بختانه في وقته، وان تقوم الام برضاعه، وان تتعهده في مرحلة الطفولة والصبا بكل عناية ورعاية، وان يسهر ابواه على تعليمه وتربيته وتكوينه لاعداده للحياة وللمواطنة الصالحة، قال

كما ربياني صغيرا».

وروى أبو داود والحاكم وابن ماجه عن مالك بن ربيعة قال : جاء رجل الى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله : هل بقي علي من بر أبي شيء أبرهما به بعد وفاتهما؟ قال : «نعم : الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما وإكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما».

وفي البرور بالوالدين جزاء عظيم من الله تعالى : كما ان عقوبتهما فيه إثم كبير وقد عده الشرع من الكبائر لما رواه الامام البخاري (ص) ان رسول الله (ص) قال : «أنبتكم بأكبر الكبائر، قلنا : بلى يا رسول الله، قال : الاشرار بالله وعقوق الوالدين».

لقد أعد الله للبارين الثواب الكريم، وللعاقين الجزاء الأليم، لان البرور بالوالدين فيه رضى الله تعالى ولان عقوبتهما من أكبر الكبائر.

التشريعات الاسلامية تؤكد على التدرج في تطبيق العناية بالأبناء مرحلة، مرحلة، وذلك بحسب تدرج الابناء في مراحل

الصالح للمجتمع ويجعل منه رجلا صالحا وولدا بارا بأمه وأبيه، يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات، ومن أعظم الواجبات التي يجب على الولد ان يعلمها علم اليقين ويحرص على أدائها بكامل الدقة والمسؤولية الاحسان الى والديه اللذين احسنا اليه، والبرور بهما وخفض الجناح لهما، وطاعتها في كل امر وتكليف، والاتفاق عليهما ان كانا فقيرين دون من أو اذى، لان رضى الله في رضى الوالدين، قال تعالى : «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه، وبالوالدين إحسانا».

ومن حقوق الوالدين، ايضا، الابتعاد عن كل ما يسخطهما ويغضبهما من عقوق وتضجر وتبرم وتكبر وسب ونهر ورفع صوت على صوتيهما، وانقطاع عن زيارتهما، قال النبي (ص) : «ان الله حرم عليكم عقوق الأمهات» ولا يقتصر البرور بالوالدين وهما على قيد الحياة، بل يتجاوز الى ما بعد الموت من الترحم عليهما والاستغفار لهما، قال تعالى : «وقل رب ارحمهما

ان الاسلام وضع في عنق الآباء والأمهات مسؤوليات كبرى تفرض عليهم العناية التامة بأبنائهم وفلذات اكبادهم، وذلك من قبل ان يروا نور الحياة الى ان يصيروا رجالا لهم ما لهم وعليهم ما عليهم. نعم، يرجع الفضل الكبير في حياة كل ولد الى والديه : أمه وأبيه، فالام حملته تسعة أشهر ولا يعلم الا الله ما في هذه المدة من تعب ونصب ووجع وتقل ومخاض الى ان ولدته فارضعته حولين كاملين، وكانت له في هذه المدة من الرضاع والطفولة : الام الحانية العطوف تضمه لصدرها وتعطيه من لبنها، وتبذل لاسعاده كل عزيز لديها، فتجوع ليأكل، وتسهر لينام، وتتعب ليرتاح، وتشفى ليسعد ويهنأ، وكل ذلك عن طواعية ورضى لانه جزء منها وفلذة كبدها، لا يطمئن لها بال ولا يرتاح لها ضمير حتى تراه وقد كبر وترعرع، وصار شابا جليدا يواجه الحياة ومتاعبها كما مثاله من الرجال، اما أبوه فهو كأمه يتعب من اجله ويرعاه ويربيه وينفق عليه ويكونه ويعلمه ويعدده الاعداد

لماذا أسلمت؟

بقلم المفكر الفرنسي روجيه غارودي

تشيكوسلوفاكيا لهتلر.

وقد تأكدت لي بصورة أكثر وضوحا صوابية نظرتي عندما تم توقيفي، بعد عودتي من الجبهة (14 سبتمبر 1940) على إثر انتصار هتلر على فرنسا وذلك بتهمة تشكيل مجموعة للمقاومة في منطقة «التارن» الفرنسية. وقد سجن طوال 33 شهرا. كما تم اقتيادي الى معسكرات التعذيب.

لقد شاركت في ملحمة «النهضة الفرنسية» في السنوات الاولى لتحرير فرنسا. وفي النضال ضد الحرب الاستعمارية في فينتنام. ثم... بدأت الاحلام تتراجع. من بودابست الى براغ، ظهرت صورة أخرى للاشتراكية التي كانت اعطت، ابتداء من العام 1917 حتى ستالينغراد، أملا

للمعذبين والمضطهدين. لقد اجهضوا في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي، محاولات كشف اخطاء وجرائم ستالين. وفي العام 1964 كنت عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي عندما نشرت كتابا بعنوان : «من الإلحاد الى الحوار : ماركسي يخطب الجمع المسكوني» ادعوا فيه الى الحوار مع الجمع المسكوني في الفاتيكان.. وقد ترجم الكتاب الى 14 لغة.

وطوال ثلث قرن من الزمان، حاولت، على الرغم من خطر التمزق، ان أمسك بطرفي الخيط، فلم تكن الشيوعية، بالنسبة الي، ايدولوجية أو نظرية الى العالم، وإنما منهجية للمبادرة التاريخية، أي فنا وعلميا في أن يشرحان التناقضات الجوهرية لعصر، وللمجتمع، وقد حاولت انطلقا من هذا التحليل اكتشاف «المشروع» الذي يمكن ان يتخطى هذه التناقضات.

ولم أكن اجد بين الايمان الذي يعطي معنى لوجودي، وبين المنهجية التي تمنح عملي فاعلية، تضاريا وإنما تكاملا، وهكذا، عشت طوال ثلث قرن من الزمان، هذه الرغبة في الحوار بين المسيحيين والماركسيين.

ولم ولا اندم على ذلك. وليس لي ان أقدم، في هذا السياق، اعتذارا لأحد. فالشيوعيون قد اعجبتم بهم، وأنا مازلت صغيرا، وهم يقفون لوحدهم في وجه الحرب الاستعمارية ضد عبد الكريم في المغرب، وكنت فخورا بالنضال في صفوفهم عندما انشأوا لوحدهم ايضا «الألوية الدولية» في اسبانيا ضد فرانكو، وعندما تصدينا بمفردنا، ايضا، للاستسلام في ميونيخ الذي ادى الى تسليم

هذا المقال ليس اعترافات ذاتية بقدر ما هو محاولة استقرار لبعض أحداث هذا العصر من خلال قصة حياة عادية.

في العام 1933، كان عمري عشرين سنة، وكانت أزمة 1929 الامريكية الكبرى تلقي بظلالها القاتمة على أوروبا : 70 مليون عاطل عن العمل في العالم الصناعي. الاطفال بلا حليب، والرجال يتصارعون من أجل كسرة خبز.

1933، كانت السنة التي وصل فيها هتلر الى السلطة، وكانت الفاشستية في ذروة قوتها وعظمتها.. عندما غزا موسوليني اثيوبيا، وبعد سنوات ثلاث، تعرض فرانكو، بمساعدة هتلر وموسوليني، الى اسبانيا، إزاء هذا، كان شباب جيلي، آنذاك، يخالجهم شعور بان العالم على نهايته، ويعيش أيامه الاخيرة.

وفي هذا العام المضطرب بالعواصف، أقدمت على قرارات غير عاديين بالنسبة الى تقاليد العائلة : فقد كان اهلي ملحدين، واخترت ان اصبح مسيحيا. وكان اهلي على الصعيد السياسي، تقليديين، فاخترت ان اصبح شيوعيا. وهكذا انضمت في العام 1933 الى الحزب الشيوعي الفرنسي، ولقد اعتنقت المسيحية، في عالم عبثي، لاعطي معنى لحياتي، واتبعت تعاليم الماركسية في عالم يسوده العنف، لاعطي فاعلية لعملتي. فقد كان الشيوعيون، آنذاك، من أشد خصوم الرأسمالية التي قادتنا الى الفوضى، والنازية التي فرضت علينا الرعب.

كما ان احد اشهر فلاسفتنا وصل الى حد تعريف الحياة بـ «الهورى غير المفيد» مدافعا عن الذاتية باعتبار ان الآخرين هم جهنم، في نظره.

وتعددت نظريات مماثلة، فهذا احدهم يقول ان «الانسان دمي متحركة وضعت على المسرح عبر هياكل معينة»، وآخر يدعو الى «أنهاء الانسان».

باختصار ثمة حضارات قليلة جدافي مسيرة التاريخ الانساني، باستثناء مرحلة الانحطاط الروماني، تجاهلت بصورة شبه كاملة مسألة معنى الحياة والموت.

صحيح، ان المسيحية، على الرغم من تراجع تأثيرها في مواجهة هجمة شتى النماذج الايدولوجية تعرضت الى هذه المسألة بصورة رائعة، وإنما فعلت ذلك من أجل حياتنا الشخصية، الداخلية فحسب، إذ فضلت بصورة جذرية بين ما يعود الى الله، وما يعود الى قيصر من دون ان تحدد السلوك الذي يجب ان يتبعه قيصر.

ان هذه الازدواجية دفعت المسيحية الى معارك تراجعية على مختلف الاصعدة، من العلوم الى السياسة مما أدى الى ترك الساحة امام الوضعية. وهكذا جردت العلوم من بعدها الميتافيزيقي، واضحت التقنية، تكنوقراطية، والسياسة، ميكانيقية، كما انحصرت الاشتراكية في عالم انساني ضيق او في الستالينية.

اما النبي محمد (ص)، فلم يفصل بين ما يعود الى الله، وما يعود الى قيصر، فهو في الوقت عينه رسول ورجل دولة، زوج وأب، قاض ورجل اعمال وقائد عسكري.

وكتب مقدمة له احد أبرز خبراء الجمع، اليسوعي الألماني الأب كارل راهنر.

وللمرة الاخيرة، دعوت بصورة اخوية الى الحوار في عالم غاضب يرفض الحب.

ثم... ظهر أمل جديد سرعان ما خبا لدى شبابنا : أمل في ربيع جديد للرجال، انتفاضة 1968

الطالبية في فرنسا، حيث وعى الشباب ان النموذج الغربي للانتاج، أي الانتاج بمزيد من السرعة الالهة وانتاج أي شيء كان، امر غير مفيد بل مؤذ، وقاتل مثل السلاح المدمر.

واذا كانت الثورة تعني، حتى العام 1968 اثبات نظرية «تأزم النظام»، فان الثورة اصبحت تعني منذ ذلك التاريخ تصور نظام بديل آخر.

لكن الغرب بدا انه غير قادر على هذا التصور، أجل الغرب كله من سرقة الى غربه، باعتبار انه حتى الدول التي تقول انها اشتراكية، فضلا عن الاحزاب الشيوعية نفسها التي وجدت نفسها تتبع هذه الدول، اعتنقت نموذجا واحدا للتطور.

وبدا واضحا، إذ ذاك، ان «النموذج الثقافي» الذي يخبئ وراءه «النموذج الاقتصادي» يعاني بدوره من أزمة، انها أزمة حضارية، تصل الى حد التشكيك في معنى الحياة نفسها، فمنذ سنوات، ظهرت دعوات تسعى الى اقناع شبابنا بان حياتهم وتاريخهم بلا معنى. ان احد اشهر اطباءنا، حاول، عبر دراسات اعتباطية، اقناعنا ان وجودنا بأسره ليس سوى مجرد «ضرورة» ليس أكثر او مجرد «صدفة» مستبعدا أي بعد انساني كان في مسألة الحياة والوجود.

المساواة في الاسلام والقوانين الوضعية

اعداد الاستاذ : العياشي الفوس

ويزيد على ذلك النظرة الى الإنسانية من خلال القيمة الإنسانية المشتركة، فالناس سواسية كأسنان المشط الواحد، فبلال الحبشي وبازان الفارسي وصهيب الرومي يتحمل كل واحد المسؤولية في الدولة، بينما الآن في الدول التي تنادي بالمساواة تسمح لليهود وهم أقل الاقلييات، بتحمل أهم المسؤوليات، كالدخول الى البرلمان والوصول الى مركز القرار كما هو الحال في إنجلترا وأمريكا، بينما تجد نسبة أكبر من نسبة اليهود بكثير في هذه الدول ولا يسمح لهم بالمشاركة السياسية الا كمصوت رغم أن مستواهم العلمي والسياسي والثقافي متفوق بشهادة الصديق والخصم. والاسلام يعتبر الفقراء والاعنياء متساوين أمام القانون، بينما القانون الوضعي عكس ذلك، حيث لا يسمح بالسراح المؤقت للمعتقل الا اذا قدم قدرا ماليا ككفالة وكذلك الامر للمرشحين لمنصب الرئاسة او المجالس النيابية، فالذي لا يملك القدر المالي المطلوب لا حق له في الترشح ولو توفرت فيه جميع الشروط المطلوبة. واعيان المجتمع لا يعاملهم الاسلام معاملة خاصة، حيث قال (ص): «والذي نفس محمد بيده لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعت يدها» ردا على من اراد التوسط لصالح امرأة من قريش. والحاكم في القوانين الوضعية لا يجلس للتقاضي كعامة الناس، كما أنه لا يجلس جلسة عادية مع عامة الناس، بينما الاسلام لا يميز بين الناس. فهذا الرسول (ص) حاول التفكير في امر لدراسة طلب المشركين من اجل الدفع بالدعوة الى الامام فخطابه الله: «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه» الانعام/ آية: 52-54. إذن المساواة في الاسلام مساواة تامة فلا قيود ولا استثنائات. وحتى المساواة في القوانين الوضعية جاءت بعد الثورة الفرنسية، حيث عرفت أوروبا قبلها امتيازات تمنح لطبقة دون أخرى وكذلك الحضارة الهندية. واليهود قالوا - نحن أبناء الله واحباؤه - كما ورد في القرآن الكريم. وحتى مساواة المرأة عندهم لا تحترم انوثتها وتكونها الفسيليوجي، حيث كلفوها بالاعمال الشاقة مثل الرجل كشرطية وساقفة الشاحنات وغير ذلك من الاعمال التي يجب ان يقوم بها الرجل فقط، وهذا ظلم عظيم لها. وأخيرا فإن الفرق واضحا بين المساواة في الاسلام والمساواة في القوانين الوضعية.

المراجع:

- التفسير الكاشف لجواد مغنية.
- القانون الجنائي الاسلامي للشهيد عودة.
- روح الدين الاسلامي لطبارة.
- أزمة الحرية السياسية في الوطن العربي للدكتور سبيع.

النهج مع رعاياهم وان كانوا غير مسلمين، كما جلس علي (ض) للتقاضي مع يهودي. وكانت تصريحات هؤلاء الخلفاء عند توليتهم أمور الدولة معبرة عن كونهم متساوين في الواجبات والحقوق مع رعاياهم، بينما القوانين الوضعية لا تحاكم الحكام كأفراد الشعب باعتبارهم مصدر القوانين الا في قضية نص عليها الدستور بالنسبة لبعض الدول التي تحترم مبدأ المساواة - نسيبا - وقليل ما توجد كما ان الشريعة الاسلامية لا تميز بين رجال السلك الدبلوماسي والهيئة التشريعية وبين غيرهم من أفراد الشعب، بينما القوانين الوضعية تمنح هؤلاء الحصانة، فاذا كانت الحصانة هي اعطاء حرية التعبير لقول الحق، فإن الاسلام يعطي هذا الحق لكل واحد في الأمة يميز بين الحق والباطل، فهذه عجوز تخاطب عمر بقول الحق فيقبله وهو راض كل الرضى اشارة الى ان قائل الحق يجب ان لا يخاف في الله لومة لائم، سواء كان برلمانيا او ناقدا اجتماعيا او كاتباً صحفيا او خطيبا او محاضرا.. فالمحسن يقول له احسنت والمسيء يقول له اسأت، اذا تبين له ذلك بالحجج والبراهين غير معتمدا على ما يروج لأن الله تعالى يقول: «يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» الحجرات/ آية: 6، إذن الاسلام منح الحصانة الحقيقية للناس، ولم يخصصها لجماعة دون أخرى. نعم الاسلام لا يساوي بين العالم والجاهل والفاسق والمستقيم والمتهنك والملتزم بالآداب والفضيلة، خصوصا عندما يتعلق الامر باسناد المهام وتحمل المسؤوليات، حيث يشترط لذلك شروطا: العلم سداد الرأي، الصفات الحميدة كالصدق، والاخلاص والقدرة على تأدية المسؤولية خير اداء، بينما القوانين الوضعية اذا اشترطت الخبرة والمعرفة فلا يهمها كون المسؤول تقيا او فاسقا الشيء الذي يؤدي الى انتشار الرشوة والمحسوبية واختلاس اموال الدولة واستغلال النفوذ استغلالا بشعا، والظهور امام الناس بما يتنافى وحرمة المكانة التي يتبناها هذا المسؤول.. لان توفر الشروط المطلوبة في الشريعة الاسلامية بالنسبة للمسؤولين تجعل الامور في نصابها وفي ما من من التلاعب بمصالح العباد والبلاد، لذلك كل أمة يتحمل المسؤولية فيها مخلصون متقنون متفانون في العمل، يتقدم بسرعة في جميع الميادين وقرانا ان تركيا - أخيرا - بفضل جدية وأخلاص مسؤوليها حققت قفزة مهمة اقتصاديا واجتماعيا وحتى سياسيا باعتبارها حجر الأساس في بناء صرح الأمة. والمساواة في المذهب الليبرالي تكتسي صبغة قانونية، وفي المذهب الماركسي تكتسي صبغة اقتصادية بين الافراد، بينما الاسلام يجمعهما

اقتصاديا قاسيا اهلك من نجا من تلك الحرب الظالمة ويمكن القول ان امريكا أصبحت متخصصة في التفكير للقضاء على العرب والمسلمين - رغم ادعائها صداقتهم - حيث تساعد وتعين اليهود على من يحيط بدولتهم الغاصية الظالمة من العرب والمسلمين، وعندما رأت ان السودان تعمل لاستئناف الحياة الاسلامية قامت بمساعدة خصوم وحدتها القرايبية في الجنوب، بل وكل الدول المحيطة بها لأجهاض المشروع الاسلامي هناك، واغلاق تلك البوابة التي يمر منها الاسلام الى افريقيا، وفتح المجال امام التنصير، اذا ما قارنا بين المساواة في الاسلام والمساواة في القوانين الوضعية نجد الفرق واضحا، فالاسلام يساوي بين الحاكم والمحكوم عند ارتكاب مخالفة، فهذا الرسول (ص) وهو المثل الأعلى ينادي: من اخذت له حقه فليقدمني، ويغلط القول - ذات مرة - غريمه فيقبل ذلك بصدر رحب.. والخلفاء الراشدون ساروا على هذا

قضية هذا التسامح. نعم ان الاسلام دعا الى الاخوة الانسانية بما في الكلمة من معنى كما دعا الى مبدأ حقوق الانسان التي سبق المفاديين بها ب 14 قرنا قال الأستاذ مغنية: «ان الاعتراف بحقوق الانسان سيظل حبرا على ورق ومجرد نظرية اذا لم تتحقق الوحدة الانسانية الشاملة التي دعا اليها القرآن الكريم.. فلقد وقعت الولايات المتحدة ومعها اسرائيل وثيقة حقوق الانسان، ومع ذلك ما زالت اسرائيل ويموازة امريكا تعتدي على الفلسطينيين وتغتصب ارضهم.. وامريكا راعية حقوق الانسان ذبحت 500 نسمة من الشيوخ والنساء والاطفال بقرية بفتنام الجنوبية سنة 68، ج 7 ص: 121 وما زالت تستعمل الفيتو ضد الفلسطينيين وكل العرب والمسلمين حتى الآن، وفي حرب الخليج الاخيرة قتلت الآلاف من العراقيين بطريقة وحشية قل نظيرها في التاريخ ومن بقي منهم على قيد الحياة فرضت عليهم حصارا

المساواة لغة هي المائلة وفي الاصطلاح السياسي هي معاملة كل المواطنين معاملة متساوية في الحقوق والواجبات فكلمهم امام القانون سواء، هذا التعريف - بالنسبة للقوانين الوضعية - اسم بلا مسمى، كما سنرى - إن شاء الله - اما في الاسلام فيعتبر اسما على مسمى ذلك لأنه دعا الى المساواة التامة بين كل افراد الأمة على اختلاف ألوانهم ومذاهبهم ومشاربهم واجناسهم قال تعالى: «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم» الحجرات آية: 13. ان التشريع الاسلامي قام على مبدأ المساواة التي هي إحدى دعائم الدولة الاسلامية، لأنه جاء للقضاء على نظام الطوائف واساليب التفرقة بين الناس في الحقوق والواجبات، الا في حدود يقبلها العقل والمنطق السليم الذي يخضع للنصوص الشرعية التي شرعها خالق الكون والانسان، والذي يعلم ما يصلح هذا الانسان المفضل على كثير من المخلوقات. ان الحقوق والواجبات في الاسلام تؤدي على اساس الاعمال وما يقدمه كل واحد من افراد الأمة لدينه ووطنه وللمجتمع الانساني، لان الاسلام لا ينظر الى وطن محدود بل يعتبر الارض وطنا واحدا تتعايش فوقها البشرية جمعاء، لذلك يدعو الى تكوين الانسان الصالح بدلا من الدعوة الضيقة التي تدعو الى تكوين المواطن الصالح فقط. والرسول (ص) خاطب المسلمين في حجة الوداع: «أيها المسلمون ان ربكم واحد واباكم واحدا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاسود على احمر ولا لاحمر على اسود إلا بالتقوى..» والشهيد عودة يرى ان التفاضل بين الناس عند ربهم فقط، فيما قدموا من اعمال، اما المساواة في شؤون الحياة لا تفرق بين هذا تقي وهذا غير تقي لانهما امام القانون سواء، لذلك كان المجتمع الاسلامي مجتمعا مفتوحا لكل ابناء البشر على اختلاف اجناسهم ومعتقداتهم على اساس الاحترام المتبادل لقوله تعالى: «لا إكراه في الدين» ان الحرية الدينية مكفولة في الدولة الاسلامية لكن في الحدود المرسومة حتى لا تقع الفوضى وتنتشر الفتنة بين الناس، لان بعض المفكرين يتخطون الخطوط الحمراء للاسلام ويبسحون للمسلمين ان يبذلوا دينهم دين الاسلام دون ان ينالوا الجزاء الذي اعده الشرع الاسلامي لأولئك، حماية لعقيدة الدولة الرسمية من التلاشي وحفظا لاستمراريتها، لان المسلمين مطالبون بالحفاظ على الاسلام وابلاغه الى الناس جيلا بعد جيل الى ان يرث الله الارض ومن عليها، فالتفريط فيه لا يدخل في نظرية التسامح الديني الذي هو احترام عقيدة الآخرين، وليس التخلي عنه والتفريط فيه وعدم الاهتمام به والدفاع عنه داخلا في

«ألم يجدك يتيما فأوى»

قرآن كريم

الاستاذ : الطاهر العروسي

صلوات ربي وسلامه عليك يا من صار بك اليتيم فخرا واصبحت للأيتام سندا وعزا.. اشرقت على الدنيا يتيما فتلقفتك العناية الإلهية وأواك ربك وأدبك وهو القائل: (ألم يجدك يتيما فأوى) لقد أحنى عليك الكون بمن فيه وما فيه وتبسمت لك الدنيا منذ أن تشرفت بك وليدا، كنت لامك - غفر الله لها - وحيدا فاعطتك كل حنانها وعطفها الى ان فاضت روحها الطاهرة وانت بجوارها ولم تتجاوز السادسة من عمرك المجيد ومن قبل احتضنتك مرضعتك حليلة فاولئك كل رعايتها حتى فضلتك على بنيتها ورحمت في بني سعد تحيطك عناية الله سبحانه وتعالى. عشت في كف جدك عبد المطلب فكنت اقرب المقربين الي واجلسك الى جواره دون سواه وظللت موضع اهتمامه الى ان توفاه الله ولك من العمر ثماني سنين. كفلك عمك ابو طالب وأثرك على ابنائه وحبائك بالخيرات رغم عيلته وضيق عيشه. تودد اليك أهل مكة وكبرأؤها وقدروك واحترموك منذ صباك وانت اليتيم لما عرفوا عنك ولمسوا فيك من كريم الاخلاق وحميد الخصال وعظيم الافعال حتى لقبوك بالأمين لقد كنت سيدي يا رسول الله بنشأتك يتيما في رعاية ربك حجة على من يزعمون ان اليتيم ضياع وتشرد، ولو طالع هؤلاء سيرتك الشريفة المبسوطة في السنة النبوية الصحيحة لعلموا ان اليتيم في رعاية رب العالمين خير من الوليد يرعاه أبواه ولو كانا على أعلى درجات الجاه والثراء. ولايقنوا بأن الله سبحانه وتعالى هو رب العباد وهو خير حافظ وخير رازق وحسبهم ان يتلوا قوله تعالى (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا) ولتكن التقوى هي اول ما يتركه الأب لابنائه من الميراث حتى يتولاهم الله عوضا عن الآباء.

صلوات ربي وسلامه عليك يا خير من كفل اليتام ودعا الى كفالتهم ورعايتهم والعطف عليهم وحسبك ما قلت: (انا وكافل اليتيم في الجنة) فأخبرت وانت الصادق بان الجنة جزاء من يرعى اليتام فما اعظمه من جزاء يحرس عليه كل من يؤمن بالله واليوم الآخر. لقد اهتم الاسلام بحقوق اليتام وحذر من قهرهم وظلمهم يقول سبحانه وتعالى (وأما اليتيم فلا تقهر) ويقول سبحانه امرا (ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن) ويقول تبارك وتعالى محذرا ومنذرا (ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) وبهذا يكون الدين الاسلامي قد سبق الى تقرير حقوق اليتام بعد ان قرر حقوق الانسان ومازال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالايتم خيرا وعلى المسلمين ان يتأسوا به ويعملوا بهديه.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلايق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبرق من حيث التفت رأيت
يهدني إلى عيني نوراً ثاقباً
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقاً ومغارباً

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

وعاء

اللهم لك قلبي ولساني
وبك نجاتي واماني وأنت
العالم بسري واعلاني فأمت
قلبي عن البغضاء وأصمت
لساني عن الفحشاء وأخلص
سريري وعلايتي من
علائق الأهواء وأكفني
بأمانك عواقب الضراء
وأجعل سري معقوداً على
مراقبتك وأعلاني موافقاً
لطاعتك وهب لي جسماً
روحانياً وقلباً سماوياً وهمة
متصلة بك وبقينا صادقاً في
حبك.

حديث نبوي :

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبريل : «مالي لا أرى
ميكائيل ضاحكاً قط : قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت
النار» رواه أحمد ورواه ثقات.

(وانذر عشيرتك الاقربين)

[النحل : 214]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية
[وانذر عشيرتك الاقربين] دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم، فاجتمعوا، فعم وخص، فقال : يا بني كعب بن لؤي
انقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم انقذوا أنفسكم من
النار، يا بني عبد المطلب انقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة
انقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئاً» رواه
مسلم، البخاري، والترمذي والنسائي.

بقلم :

عمر الريسوني

في رحاب
الإسلام ..

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان، والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

يا حبيب القلوب، ويا دواءها كنت خير قدوة وكنت المثل
الاعلى، ولقد حبط عمل من لا يحبك فأنت عالي الشأن، والله
القائل في حقك : (ولقد رفعنا لك ذكرك) فاسمك [محمد] مقرون
باسم الله العظيم والله تعالى القائل في حقك : [وانك لعلى خلق
عظيم] وانك القدوة العالية في الاخلاق وهذه الاخلاق ان تمسك
بها المؤمنون فانهم لن يزلوا ابداً، فلقد وضعت سنناً حميدة من
وحي الله تعالى الذي قال في حقك كلمة لم يقلها لأحد ممن سبقك
من الابرار : [ولسوف يعطيك ربك فترضى] الآية.

فعطاه الآخرة اعظم وأجل وهو ما جاء في كتاب الله العزيز :

[وعسى ربك ان يبعثك مقاماً محموداً] الآية.

فهذا المقام المحمود وعد به الله تعالى نبيه الكريم في شفاعته

لأمتة ممن صدقت عقيدتهم وأخلصوا العمل لله تعالى.

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : «يوضع للأنبيا منابر من نور يجلسون
عليها ويبقى منبري لا أجلس عليه - أو قال : لا اصعد عليه -
قائماً بين يدي ربي مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي
بعدي، فأقول : يا رب امتي، امتي، فيقول الله عز وجل : يا محمد
ما تريد ان اصنع بأمتك؟

فأقول : يا رب عجل حسابهم، فيدعى بهم فيحاسبون، فمنهم
من يدخل الجنة برحمته، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي، فما
أزال اشفع حتى اعطى صكاً كبراً قد بعث بهم الى النار، حتى
ان مالكا خازن النار ليقول : يا محمد، ما تركت لغضب ربك في
أمتك من نقمة» رواه الطبراني في الكبير والوسط والبيهقي في
البعث.

فشفقة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من رحمة الله
تعالى، الذي هو مالك الشفاعة (قل لله الشفاعة جميعاً) الآية.

وهذه الشفاعة التي خص بها الله أمة سيدنا محمد ونفاها
للكافر والمشرک بدليل قوله تعالى : (من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه
ولا خلة ولا شفاعة) الآية.

وقوله تعالى : (فما تنفع شفاعاة الشافعين) الآية.

والشفاعة هي خالصة لأهل الاخلاص بإذنه تعالى (من ذا
الذي يشفع عنده إلا بإذنه) الآية.

وكذلك رضاه عن من أذن الشافع ان يشفع فيه (ولا يشفعون إلا
لمن ارتضى) الآية.

فذاك يوم عسير يكون لكل امرئ شأن يغنيه ويقول كل نبي :
نفسي، نفسي، ويقوم الرسول بحضور الشهداء، بين يدي الله
تعالى مخافة ان يبعث الى الجنة وتبقى أمتة من بعده..

ويقول لرب العزة : أمتي أمتي..

فما اطهرك يا رسول الله وما اجلك وما اعظم قدرك ولقد
صدق الله العظيم إذ سماك الرؤوف الرحيم.

من أقوال الصحابة

الرخصة من الله

الرخصة من الله صدقة
فلا تردوا صدقته..
[ابن عباس]

من كثر إخوانه..

من كثر إخوانه كثر
غرامؤه..
[عمر بن العاص].

الدعوة الاسلامية في افريقيا ..

* بدأت منظمة الدعوة الاسلامية عملها عام 1980 م بدولة واحدة ثم
انتشرت بعدها عبر القارة الافريقية على امتداد 21 دولة شرقاً وغرباً.
ووصف المشير عبد الرحمان سوار الذهب - رئيس منظمة الدعوة
الاسلامية - المنظمة بأنها عالية غير حكومية، وتهدف الى نشر الاسلام بين
غير المسلمين، وتنمية الجماعات المسلمة غير الناطقة بالعربية في افريقيا.
وقال سوار الذهب : إن المنظمة تعتمد أسلوباً متفرداً في العمل الاسلامي
في افريقيا، حيث تقدم الدعوة الاسلامية مصحوبة بالتنمية والخدمات
الانسانية، كالصحة والتعليم والإغاثة والرعاية الاجتماعية وغيرها.
وأكد د. الامين عثمان - الامين العام للمنظمة - انها حققت انجازات
كبيرة في عدة مجالات كالتعليم وتقدم منح دراسية في الجامعات العربية
والاسلامية، وبراامج كفالة الايتام الى جانب الاهتمام بشؤون المرأة وتدريبها
على المهن والحرف المناسبة، والاهتمام بالصحة من خلال المساهمة بإنشاء
مؤسسات علاجية.
وأشار عثمان الى ان هناك تعاوناً مشتركاً مع عدد من المنظمات الافريقية
والدولية العاملة في ذات المجال.

نافذة على الحاسوب

تنمة

وقالوا : من اشد منا قوة؟ أو لم يروا ان الله الذي
خلقهم هو اشد منهم قوة؟ وكانوا بنيائنا يجحدون
فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في ايام نحسات لنذيقهم
عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى
وهم لا ينصرون . وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا
العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما
كانوا يكسبون).

أما الذين ءامنوا فقد أنجاهم الله عز وجل بسبب
تقواهم، فجاءت آية واحدة في هذا السياق لتبين
ذلك، وهي قوله سبحانه (ونجينا الذين ءامنوا وكانوا
يتقون) ثم يستمر الحديث عن أعداء الله يوم الحشر،
وكيف شهدت عليهم أعضاؤهم وقد أنطقها الله، وذلك
في حوار فريد في بابة بين الانسان وأطرافه قال الله
عز وجل : (ويوم يحشر أعداء الله الى النار فهم

يوزعون، حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم
وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون، وقالوا
لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا : انطقنا الله الذي
انطق كل شيء، وهو خلقكم أول مرة واليه ترجعون،
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم ولا جلودكم، ولكن ظننتم ان الله لا يعلم
كثيراً مما كنتم تعملون) وكل ذلك كان بسبب قرناء
السوء والشياطين الذين زينوا لهم الشهوات في الحياة
الدنيا فهم من أجل ذلك يطلبون من الله ان يذلهم
عليهم ليجعلوهم تحت أقدامهم في النار. قال تعالى
(وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما
خلفهم الى قوله سبحانه (وقال الذين كفروا : ربنا اربنا
الذين أضلانا من الجن والاناس نجعلهما تحت أقدامنا
ليكونوا من الاسفلين) .

في هذا السياق، ايضاً، يأتي الحديث عن المتقين
الذين استقاموا في الدنيا فكانوا في الآخرة مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين، قال الله عز وجل
(ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون) صدق الله العظيم .

المرأة المسلمة ودورها في البيت والمجتمع

اعداد الأستاذ : عبد النبي الشراط
رئيس تحرير/جريدة الوطن .

وصفية بنت عبد المطلب وغيرهما. ولا ننسى دور السيدة خديجة رضي الله عنها وفاطمة بنت أسد واسماء بنت أبي بكر الصديق في حماية الرسول، وحماية الاسلام في العهد المبكر للدعوة، على ان اسهام المرأة في الحياة العامة لا بد له من مراعاة الضوابط التالية:

1 - توافر الآداب وانتشار القيم الاسلامية ومراعاة الاحترام الشرعي.

2 - عدم مزاحمة النساء للرجال.

3 - ان لا يتعارض عمل المرأة خارج البيت مع رسالتها الاولى الاساسية، وهذا الامر لا بد من مراعاته في القوانين والتشريعات.

ومن المؤسف ان القوانين والتشريعات في البلاد العربية لا تراعي هذا الاعتبار، ومن هنا كانت السلبات الناشئة عن عمل المرأة، فاذا اردنا ان نكفل للمرأة حسن اداء عملها في البيت وخارجها، الواجب مراعاة الاعتبارين الآتيين:

أ - ان تكون مدة عمل المرأة خارج البيت قصيرة تمكنها من التوفيق بين العملين.

ب - منح الاجازات بالاجر للحمل، والولادة والرضاعة والتربية.

وكان الخلفاء الراشدين وكبار الصحابة يسألونهم في مختلف الأمور، وقد امتازت المرأة بالصدق والدقة في نقل الحديث. والحافظ الذهبي يشهد لها بقوله: «وما علمت من النساء من اتهمت، ولا من تركوها...» وكان للحافظ ابن عساكر من شيوخه واساتذته، بضع وثمانون من النساء، توفي سنة 571 هـ.

• مشاركة المرأة في القتال وفي شؤون الاسعاف والتجريح:

لم تخل غزوة من غزوات الرسول (ص) من نساء يقمن بالمساعدة والاسعاف، وكذلك في عهد الخلفاء الراشدين، ومن بينهن من حفظ لها التاريخ مواقف بطولية مجيدة كامية بنت قيس الغفارية التي اكبر الرسول عليه السلام حسن بلائها يوم حنين، فقلدها قلادة تقدير. وأم حكيم بنت الحارث التي خاضت حرب الروم وهي عروس، فقتلت منهم سبعة، ونسبية بنت كعب التي وقفت تدافع عن الرسول (ص) حين انكشف المسلمون في أحد، واصيبت بثلاثة عشر طعنة حتى قال لها الرسول عليه أزكى السلام: «من يطبق ما تطيقين يا أم عمر». وهناك خولة بنت الأزور،

الاجتماعات، والمسجد - دار الشورى والنشاط الاجتماعي والثقافي - يؤمه الجميع رجالاً ونساءً، فكانت المرأة تحضره وتستمع للنقاش والحوار، وقد تكتفي بالاستماع او تشارك بالرأي، وعبد الرحمان بن عوف رضي الله عنه استشار في خلافة عثمان النساء والرجال على السواء.

• المرأة ودورها في مجال الإصلاح العام:

كانت سمراء الاسدية تمر بالاسواق، وتأمّر بالمعروف وتنهي عن المنكر، وخولة بنت ثعلبة تقدم النصيحة لعمر بن الخطاب في الطريق العام، والشفاء بنت عبد الله العدوية تتولى حسبة السوق أيام عمر.

• المرأة في مجال التربية والتعليم والفتاوى ورواية الحديث:

توفي رسول الله (ص) وترك للمرأة دور كبيراً، فقد كان في المدينة وحدها 17 من النساء اللواتي يفتين، وفي طلبيعتهن أمهات المؤمنين، وعائشة رضي الله عنها وحدها مدرسة تعلم منها الفقهاء السبع في المدينة. وكانت بيوتهن مدارس لنشر الحديث.

المرأة اساس الأسرة، ونصف المجتمع، هي السكن والعنان والمودة والرحمة، هي الام والاخت والزوجة والبنات والخالة والعمة. ولا نجد ديناً، رفع من شأن المرأة، واعزها واجلها واکرمها واوصى بها، وجعلها موضع الرعاية الاولى كدين الاسلام. وقد حرص الاسلام على كفالة الحياة الكريمة للمرأة، وحث على تعليمها وحسن تربيتها، واعدادها اعداداً نافعا، إذ ان في صلاحها صلاح المجتمع كله، وفي فسادها فساد المجتمع كله، لانها هي التي تعد الاجيال الصاعدة، التي تتسلم قيادة المجتمع غداً.

• دور المرأة في البيت: للمرأة مهمتها الاولى داخل البيت، والتي تتمثل في اعداد النشئ وتربيتهم. والبيت هو عالم المرأة، ومملكتها الخاصة التي تجعلها في داخله متماز بتسييره تسييراً نموذجياً يحدّد به، ولذلك استحققت تقدير رسول الله (ص) حينما قال: «الجنة تحت اقدام الأمهات». وكانت اجابته للذي سألته عن من أحق الناس بحسن صحابته، قوله (ص): «أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك!!».

• دور المرأة في المجتمع:

للمرأة الحق في ان تتزود من العلوم وتكتسب المعارف، وتنهل من مختلف الثقافات، كما عليها ان تؤدي دورها الهام تجاه المجتمع، هذا الدور المتمثل في مشاركتها في المجالات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاصلاحية والسياسية، وفي شؤون التنمية الاقتصادية، وفي مجال التهذيب الاخلاقي والاعلامي ونشر الوعي الديني.

هذه الاسهامات ضرورية ليست للمجتمع فحسب، بل للمرأة نفسها، واسهامها في الحياة الاجتماعية يزيد في رصيدها من الخبرات والتجارب، ويوسع من آفاقها، فتكون اقدر على فهم مجتمعها، ووضعها ومكانتها، وهذه المعاني مطلوبة وهامة بالنسبة لها وللمجتمع ككل، إذ يساهمها في مجالات الحياة الاجتماعية تكون اقدر الناس على اعداد النشئ وإحسان التربية. وقد كانت لنساء المصدر الاسلامي اسهاماتهن في الشؤون العامة تطبيقاً للآية الكريمة من كتاب الله عز وجل: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» صدق الله العظيم.

• المرأة ودورها في المجال السياسي:

من العهد المبكر للاسلام نجد المرأة تنابيع الرسول (ص) ضمن وفد العقبة الثانية ثم في فتح مكة، وتحت الشجرة، وتهاجر مع المهاجرين، وتحمل شتى اصناف الأذى والاضطهاد والتعذيب في سبيل الحفاظ على المبادئ الاسلامية السياسية ويستمرعنا هنا موقف السيدة فاطمة رضي الله عنها من سياسة ابي بكر

* في أمسية سمر ادبية وثقافية «لجمعية الثقافة والتراث»
لقى الاستاذ محمد الخضر الريسوني عرضاً ملخصاً لكتاب الاسلام.

تأليف: روجي كارودي

قدمنا القسم الاول منه.
وفيما يلي القسم الثاني:

بلاده اسبانيا قاتلاً:

«التجديد في اسبانيا لم يأت من الشمال مع القبائل البربرية إنما أتى من الوسط مع العرب الفاتحين، لقد كانت حملة التمدن أكثر مما هي حملة غزو بكثير، فدخلت البنا هذه الثقافة الفنية المثينة الرشيدة، ذات ألوان التقدم السريع على نحو مدهش التي ما كادت تولد حتى انتصرت.

وبنت ونمت من القرن الثامن الى الخامس عشر أجمل واغنى حضارة وجدت في اوروبا خلال العصور الوسطى، وفي حين كانت شعوب الشمال تباد بحروب دينية وتتصرف تصرف القبائل البربرية كان عدد سكان اسبانيا يبلغ أكثر من ثلاثين مليون نسمة، وفي هذه الكثرة من الناس كانت الاعراف جميعها وكل المعتقدات تختلط وتتحرّك بتنوع لا مثناه نجم عنه اقوى الاندفاعات الاجتماعية.

ثم أمّتل الى محور آخر من محاور الكتاب ونبقى مع كارودي في تناوله موضوع «مساهمة الاسلام المبدعة في الحضارة الكلية».

بدأ عهد العلم العربي، مع فكر منفتح عجيب، بجهد منظم لدمج إرث

من النهضة
جمعية «الثقافة والتراث»

الرسالة الاجتماعية للإسلام تجنب تراكم الثروة في قطب، وتراكم الشقاء في القطب الآخر. ومثال ذلك:

أ - تأسيس «الزكاة» تطهير الثروة باقتطاع الزامي من الناحية الدينية اقتطاع ليس من الدخل بل من رأس المال (حوالي 2.5%).

ب - تحريم الربا - المال المكتسب دون عمل.

ج - ادانة كنز المال. وكانت الارض في البلدان التي يدخلها الاسلام تمنح الى أولئك الذين يعملون فيها مقابل ضريبة بسيطة.

وكانت الشعوب تحتفي بالمسلمين بوصفهم محررين ورجال ايمان يحترمون ايمان الآخرين وينعشوه في ضوء آخر الانبياء.

وفي موضوع الفتح العربي لاسبانيا قال الاستاذ كارودي: يقدم لنا المؤرخ دوزي «المجلد الثاني ص: 43» شرحاً عميقاً لهذا الحدث ويقول:

كان الفتح العربي خيراً لاسبانية، فقد أحدث ثورة اجتماعية ذات أهمية وازال جزءاً كبيراً من الشرور التي كان البلد يئن منها منذ قرون.

ويدلي الكاتب الكبير الاسباني بلاسكوا ببيانين بشهادته فيما يخص

ميشيل الثالث، لم يتقاضيا كلاهما كتعويضات حربية سوى تسليم مخطوطات قديمة ومؤلفات اغريقية في بيزنطة.

ونظم في بغداد عملاً عملاقاً للترجمة ويجذب هارون الرشيد الى بلاطه منذ القرن الثامن، رجال البحث واللغويين من كل منبت، ويؤسس أحد خلفائه المأمون مدرسة مترجمين.

وإذا تعلم العرب من الصينيين منذ القرن التاسع تقنية صناعة الورق فإن المعمل الاول للورق تأسس ببغداد عام 800، ولابد من انتظار اربعة قرون حتى يكون هذا الاكتشاف معروفاً في الغرب بفضل العرب.

السيد عبد الكبير العلوي المدغري من بين كبار العلماء المسلمين كرمهم الرئيس مبارك



السيد عبد الكبير العلوي المدغري

بمناسبة ذكرى عيد المولد النبوي الشريف قام الرئيس المصري حسني مبارك يوم الأربعاء، بتكريم ثمانية من كبار العلماء والمفكرين المسلمين.

وقد منح الرئيس مبارك اوسمة التكريم للعلماء الثمانية وفي مقدمتهم السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خلال حفل اقامته وزارة الاوقاف المصرية بالمناسبة وحضره الرئيس حسني مبارك.

وجاء تكريم هؤلاء العلماء لكونهم اسهموا بدور فعال في اعلاء كلمة الاسلام والمسلمين بشكل مستنير داخل وخارج الدول الاسلامية.

والمكرمون الآخرون من علماء مصر ومفتي البوسنة مصطفى سيرتش.

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تنظم مسابقة علمية حول أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي مسابقة علمية حول أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق (ض). تهدف الجمعية من تنظيمها لهذه المسابقة العلمية إبراز خاصية زوجة الرسول (ص) عائشة بنت أبي بكر الصديق (ض) ودورها في رواية الحديث ونقل أخبار الرسول (ص) وسيرته العطرة.

- شروط المسابقة :

- أولا - ينبغي أن تتناول الأبحاث والدراسات المقدمة لهذه المسابقة مختلف جوانب أم المؤمنين مولانا عائشة (ض) مولدها، نشأتها، وروايتها لأحداث الرسول (ص) وسيرته العطرة.
- ثانيا - أن يراعى في الأبحاث والدراسات التجديد والإبداع، وإبراز خاصية سيدتنا عائشة كزوجة من أزواج الرسول (ص).
- ثالثا - لا تقيد الجمعية الباحث بعدد الصفحات التي يمكن أن يشتمل عليها بحثه، إلا أن على الباحث أن يوثق دراسته بمعلومات مستمدة من أمهات المصادر من كتب ومخطوطات ويشير إلى ذلك في الهوامش.
- رابعا - تكتب الأبحاث باللغة العربية بخط واضح ويمتحن رفقها على الآلة الكاتبة، وترسل إلى الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي - صندوق البريد 315 الرباط - المملكة المغربية، وآخر أجل لقبول المشاركات هو فاتح شعبان 1418 هـ الموافق دجنبر 1997.
- خامسا - ستتكون لجنة من كبار الأساتذة المختصين للإشراف على الأبحاث المقدمة لهذه المسابقة لاختيار ثلاثة منها لتفوز بالجوائز المخصصة، وسيعلن عن أسماء الفائزين في حفل تقيمه الجمعية بمناسبة ليلة القدر المباركة.

الجوائز :

- الجائزة الاولى : طبع البحث الفائز بهذه الجائزة في كتاب خاص على نفقة الجمعية لفائدة الفائز.
- الجائزة الثانية : حصول الفائز بهذه الجائزة على مجموعة قيمة من المؤلفات الاسلامية وكذا نشر البحث الفائز بالجائزة الثانية في احدى الصحف الوطنية.
- الجائزة الثالثة : سينال الفائز بهذه الجائزة التسجيل الكامل للمصحف الشريف على (الكسيت) مع نسخة فاخرة من طباعة القرآن الكريم ومجموعة من الكتب الفقهية.
- فعلى السادة الباحثين المشاركة في هذه المسابقة التي تنظمها الجمعية احتفاء بذكرى عيد المولد النبوي الشريف.

عن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي .

الأستاذ حسني البقالي في خدمة الله

بعد مرض عضال لم ينفع فيه أي علاج توفي الأستاذ حسني البقالي عضو مكتب رابطة العلماء بالقنيطرة يوم 1997/7/6 . ومكتب فرع الرابطة بالقنيطرة وجميع الأعضاء بها إذ يطلبون من الله تعالى أن يتغمد الفقيد برحمته، ويسكنه فسيح جناته، يتقدمون بتعازيهم الحارة إلى زوجته وأولاده وأصهاره سائلين الله تعالى أن ينزل عليهم الصبر والسلوان . وإنا لله وإنا إليه راجعون .



كل نفس ذائقة الموت الحاج محمد أوراغ في خدمة الله .

انتقل إلى عفو الله وواسع رحمته ومغفرته الحاج محمد أوراغ وذلك يومه الثلاثاء 6 محرم الحرام 1418 هـ الموافق 13 ماي 1997 عن سن تناهز خمسة وسبعين سنة . تغمد الله الفقيد بالرحمة والمغفرة وأسكنه فسيح جناته ورزق نويه وأهله وأقاربه وأصدقائه وأحبائه الصبر والسلوان . وإنا لله وإنا إليه راجعون .

الأستاذ

الحاج الوازي
محمد
في خدمة الله ..

انتقل إلى عفو الله وكرمه فضيلة المرحوم الأستاذ الحاج محمد الوازي - من أسرة التعليم ببركان - وعضو الرابطة، وذلك بتاريخ 1997/6/13 الموافق 6 صفر الخير عام 1418 هـ . وأمام هذا المصاب الأليم نتقدم أسرة تحرير - ميثاق الرابطة - إلى أسرة الوازي بتعازيها سائلين الله عز وجل للفقيد الرحمة والمغفرة ولأسرته الصبر والسلوان . وإنا لله وإنا إليه راجعون .

«أعضاء فرع الرابطة بالقنيطرة يودعون عضوا عزيزا عليهم»

إعداد الأستاذ : محمد الهبتي
عضو الرابطة / فرع القنيطرة

بعد أن علم أعضاء مكتب فرع رابطة علماء المغرب بالقنيطرة بموت الاخ المرحوم السيد حسني البقالي عضو بالفرع يوم : 1997/07/06 أسرعوا في اليوم الثاني إلى منزله حيث قدموا لزوجته وأبنائه وسائر اهله تعازيهم الحارة، وبعد أن جلسوا في حجرة استقبال العزاء أذن رئيس الفرع الأستاذ حسن الكتاني للأستاذ المقرئ حسن بنسوردي بقراءة ما تيسر من القرآن الكريم فقرأ الجزء الاخير من سورة آل عمران من قوله تعالى : كل نفس ذائقة الموت، إلى قوله : إنك لا تخلف الميعاد، ثم انشد الأستاذ محمد الهبتي مقطوعة شعرية في رثاء المرحوم كان قد ألّفها في المقبرة إثر دفنه، وأخيرا نادى رئيس المكتب أولاده وقدم لهم نصائح اسلامية غالية حثهم فيها على التماسك واتباع سيرة ابيهم النقية، والمقطوعة المذكورة هي الآتية :

«حسني المرحوم»

الموت في صفحة الانسان محتوم
والعمر لا يد بالفاء مختوم
عش ابن آدم أحقابا بلا عدد
فانت بالموت بعد ذلك موسوم
حقيقة مالها بالفكر من ريب
بل ليس يشبهها في الكون معلوم
كن ما تكون فانت بالموت ملتحم
إن غاب دهرنا ففي سواه مرسوم
إذا انتهى أجل وراح ساعده
يأتي وهب أن كل الناس مأموم
حسني الذي قد أتينا كي نودعه
بدون شك لدى الإله مرحوم
لأنه عالم ذو خشية ورع
قد عاش والقلب بالمصير مهموم
لم يلق دنياه إلا عابرا فرحا
بما يرى أنه هناك مكتوم
وكم جرى في هوى المعذور يخدمه
فكل أعمى بدا إليه مخدوم
وإن سألت فليس عن تواضعه
فإنه في سجل النفس مرقوم
هذا الذي قد عرفنا فيه عن كثر
نقولها علنا، والقلب مخروم
من غيبة بيننا وبين عالمها
بيداء تأخذ والرجوع معدوم
لولا اليقين بأن العز منتظر
هناك ما كان للحياة مفهوم
فقر عينا أحسنني بما عملت
يداك من كل خير منه مشوم
وإننا نترجى الله خالقنا
أن يرحم العبد والجرب مهشوم
سبحانه إن أتاه المرء مرتجيا
فليس إلا نعوذ منه مطعوم

تأملات و خواطر

«ناتياهو» يتحدى الأمم المتحدة
والقانون الدولي..

تابعت عبر شاشة التلفزيون برنامجاً بثته قناة الجزيرة من قطر بعنوان: أكثر من رأي، ساهم فيه اعلاميون واستاذ جامعي عربي، ومستشار اسرائيلي في بلدية القدس، وكان تركيزي منصبا على ما يدلي به المستشار الاسرائيلي من افكار مغلوبة ومفاهيم مشوشة، ويصر في أجوبته على كون القدس عاصمة لاسرائيل، وعندما يوجه له السؤال عن الدافع الذي جعل اسرائيل تتهمسك بسياسة الاستيطان ونزع الهوية من سكان الارض المحتلة يبدأ في المروعة، ثم لا يتردد في شجب وانتقاد ما يقوم به اطفال الحجارة ضد السلطات الصهيونية، وحاول احد المتدخلين اقناعه بالحجة والبرهان من ان القدس عربية اسلامية، لكنه تمسك بعناده ورفضه لهذه الحقيقة الواضحة وضوح الشمس.

ذكرني موقف هذا المستشار العنيد بمواقف رئيس الحكومة الاسرائيلية نفسه وتحدياته للعالم اجمع، وعلى رأس هذا العالم منظمة الأمم المتحدة التي اصدرت قراراتها الاخيرة باجماع اعضائها كلهم تدين فيها سياسة اسرائيل الاستيطانية وقال: «ناتياهو» معلقا على هذا القرار: انه مشين، وقال احد المسؤولين الامريكيين بأنه يجب على الأمم المتحدة ان لا تتدخل في القضايا الخاصة بفلسطين.

يا لها من امور وأشياء، تحدثت فوق كوكب الارض، وليس على كوكب المريخ، اية شريعة هاته يعتمدها صناع النظام العالمي الجديد. بالامس استعملوا الأمم المتحدة لمهاجمة العراق، وطلع مجلس الامن بقراراته الرادعة الاحكام الحصار على اطفاله ونسائه وعجزته وفي كل اجتماع من اجتماعاته يقرر استمرار الحصار على الشعب العراقي بحجة اوهى من خيط العنكبوت، الا وهي ان العراق لا يزال محتقلا بأسلحة الدمار الشامل، ليس من المنطق في هذه الحالة ان يسري على الدولة المعتدية اسرائيل نفس القانون دون اللجوء الى سياسة «الكيل بمكيالين» وآخر الاخبار تتحدث عن بعثة جديدة حلت ببغداد، تبحث وتستقصي الجديد عن اسلحة ربما تكون مخبأة بين حيطان مدرسة او مسجد او دار لحفظ الآثار، اما الذين يعربدون ويتحدون العالم حقيقة ويتمادون في عملية تجويع شعب فلسطين، وتجريده من هويته، ويحتلون اراضي ليست لهم في جنوب لبنان والجولان السورية فلا حرج عليهم على الاطلاق، ولكن ماذا على الأمة العربية والاسلامية ان تفعله امام هذا الطاغوت الظالم، الذي لا يحترم عهدا ولا ميثاقا؟ ماذا ستفعله والحلف الاطلسي يتوسع ولحساب من؟ ماذا ستفعل الأمة الاسلامية واسرائيل مدعومة بأكثر قوة؟ والشرعية الدولية، وهي كلمة ننطق بها وننلفظ بحروفها في خطبنا وندواتنا، لم يعد لها اعتبار امام منطق القوة والجبروت.

واذن، من اين سيأتي الفرج للمسلمين، ما هو السبيل لتتوير عقول الناس وما هو دور الاعلام العربي والاسلامي لايبلاغ صوت الحقيقة للعالم واقناعه بوحشية العدوان المسلط على الأمة الاسلامية من طرف دولة هي عضو في الأمم المتحدة، ومع ذلك فهي تتحدى كل قانون.

قال الدكتور مصطفى محمود في ندوة عقدتها الجمعية الخيرية الاسلامية اخيرا بالقاهرة بعنوان «الصحة الاسلامية» وحضرها لفيف من العلماء والمفكرين:

إن المطلوب منا بقطة للحقيقة وعودة الى الفطرة الابجدية الاولى للانسان وهذه العودة تحتاج الى جهد تنويري وهناك بعض المفكرين الاسلاميين يقومون بهذا الجهد، لكن يجب ان يقوم الاعلام في الدول الاسلامية بالجزء الاكبر من هذا الدور، وللأسف ورغم ان الدول العربية تمتلك الفضاء ولديها 27 محطة فضائية الا ان اوقات هذه المحطات مليئة بالطبل والزمر وهذه جريمة تحول دون تحقيق ونشر التنوير.

وتحول ما تتعرض له الأمة الاسلامية من عدوان في مقدساتها وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك في القدس الشريف قال:

نحن لن نستطيع محاربة اكبر دولة في العالم لانها تمتلك القوة ونحن لا نمتلك شيئا، وعند اختلال الموازين فاننا ننتظر التدخل الإلهي وكل ما نستطيع فعله تنوير الناس، وهذا التدخل الإلهي هو ما حدث في عام الفيل عندما هاجم ابرهة البيت الجرام بجيش قوي، يومها قال عبد المطلب: ان للبيت ربا يحميه فارسل الله عليه الطير الابابيل، فقضت عليهم وحمى الله بيته.

محمد الخضر الريسوني

معالم اسلامية



جامع الأزهر الشريف ومآذنه بالقاهرة

الحوار في سورة فصلت

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الاولى

اعداد الأستاذ : محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

انا بشر مستلکم یوحی الی انما الہکم الہ واحد، فاستقیموا الیہ واستغفروہ) الآية . (قل انکم لتکفرون بالذی خلق الارض فی یومین وتجعلون لہ أندادا، ذلک رب العالمین) نعم رب العالمین الذی انقاد لہ کل شیء حتی السموات والارض التین حاورهما اللہ عز وجل وأنطقهما وهو الذی ينطق کل شیء: قال تعالی (ثم استوی الی السماء وهي دخان فقال لہا وللارض انتبیا طوعا او کرها، قالنا اتینا طائعتین) بخلاف اکثر هؤلاء الکفار الذین لم یأتوہ طائعتین بالرغم مما أنعم علیہم بہ من العقل والسمع والبصر، وأرسل الیہم رسولہ (ص) یوحی من عنده لیخرجہم من ظلمات الجہل الی نور العلم والہدی فلما لم تنفع معہم البشارة انتقل الی النذارة کما فعل سبحانه مع عاد وثمود «وما حل بہم من الہلاک والدمار حیث کذبوا رسل اللہ» قال تعالی: «فان اعرضوا فقد انزرتکم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود، اذ جاءہم الرسل من بین یدیہم ومن خلفہم الا تعبدوا الا اللہ، قالوا لو شاء ربنا لآنزل ملائکة فانا بما ارسلتم بہ کافرون، فاما عاد فاستکبروا فی الارض بغير الحق البقية ص 5

التعريف بها : سورة فصلت هي السورة الواحدة والاربعون في الترتيب بالمصحف، واما ترتيبها في النزول فالواحدة والستون، نزلت بعد سورة غافر، وعدد آياتها 54 آية، وعدد الفاظها 795 لفظة، وهي سورة مكية .

وهي مثل باقي السور المكية تتناول جوانب العقيدة من اجل ذلك سميت فصلت «لان الله فصل فيها الايات ووضح فيها الدلائل على وحدانيته وقدرته واقام البراهين الدالة على وجود عظمتته وخلقته لهذا الكون البديع الذي ينطق بجلال الله وعظمته، ويشهد بوحدانيته في كل ما ابدعته يد الخالق المديبر الحكيم» . ويتصدر السورة بعد تقرير ان القرآن نزل باللغة العربية (لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فأعرض اكثرهم فهم لا يسمعون) يتصدرها هذا الحوار غير المباشر بين من نزل عليه القرآن وبين تلك الاكثرية التي لا تعلم ولا تسمع لان قلوبهم واذانهم قد طبع عليها، فهم يريدون منه (ص) ان يعمل على دينه ويعملون على دينهم، قال الله عز وجل (وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون) فكان جوابه (ص) ما أوحى الله به اليه من كون حقيقته انه بشر رسول أوحى الله اليه (واصفاه من بين البشر ليكون هاديا وداعيا الى دينه الحق وصراطه المستقيم) قال الله عز وجل (قل انما